

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مطبوعة:

العنوان: تصميم وبناء المناهج

ميدان: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الوحدة: أساسية

المستوي: أولى ماستر تخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي .

السداسي: السداسي الأول

الحجم الساعي الأسبوعي: ساعة و نصف

محاضرات: تصميم وبناء المناهج

الدكتور: بن نجمة نور الدين

الرتبة: أستاذ محاضر .ب.

السنة الجامعية: 2017/2018

الصفحة	المحاضرة	الرقم
03	مقارنة المنهاج التربوي التقليدي بالمنهاج الحديث	01
09	أسس بناء المنهاج التربوي	02
16	الأهداف التعليمية ومجالاتها	03
23	المحتوى و الخبرات التعليمية	04
27	أنواع المناهج التربوية	05
32	تطوير المنهاج التربوي	06

محاضرة رقم: 01 مقارنة المنهاج التربوي التقليدي بالمنهاج الحديث

-المفهوم التقليدي للمنهاج التربوي:

تأتي كلمة منهج **curriculum** من أصل لاتيني معناه حلبة السباق وتحديدًا يري بعض التربويون بأن المنهج يشبه الأرض المعدة والمخططة التي يستخدمها التلاميذ في سباقهم نحو الوصول إلى خط النهاية وهو الشهادة الدراسية، فأصبح المنهج في هذه الحالة حلبة سباق للمواد الدراسية المقررة على التلاميذ .

المنهج هو عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم المرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلبة وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير (سعد محمد، ضياء عويد ، 2015، ص9).

في مجال المناهج لا يختلف معنى المنهج في جوهره عن كونه وسيلة منظمة ومحددة تساعد في الوصول إلى غاية أو غايات محددة، وبالرجوع إلى الكتابات في هذا المجال نجد أن هناك مفهومًا تقليديًا للمنهج وآخر حديثًا، فالمفهوم التقليدي للمنهج يعتبر أن المنهج " نبع من التربية التقليدية التي تعتبر أن الهدف الأسمى للتربية هو تزويد المتعلم بأكثر قدر من المعلومات ، وذلك تماشيًا مع اعتقادهم بأن للمعرفة قيمة في حد ذاتها وبأن تزويد المتعلم بهذه المعرفة يكفي لتوجيه سلوكه بما يتفق مع مضمون هذه المعرفة.

يمكن أن نعرف المنهاج حسب المدرسة التقليدية وحسب وجهة نظر التربويين التقليديين على أن المنهاج التربوي هو عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها.

لكن مفهوم المنهاج بهذا المنظور قد لاقى الكثير من النقد بسبب تمرّكه حول محور واحد وهو المعرفة مما أدى إلى إهمال الجوانب الأخرى لنمو المتعلم كالجانب الاجتماعي، الفني، الرياضي والجسمي... وغيرها من جوانب النمو، ونتيجة للدراسات الحديثة في علم النفس وفي مجال طرق التدريس التي ركزت على شخصية المعلم وعلى أهمية النشاط في العملية التعليمية ظهر المنهاج بمفهومه الحديث الذي تعددت تعريفاته واختلفت مفاهيمه لدى التربويين المعاصرين وعلماء المناهج.

كما كان المنهج هو مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ويعمل الطلاب على تعلمها أو دراستها (سعادة، 1990، ص58) .

أصبح مفهوم المنهج بمعناه التقليدي الذي يتمثل بالمقررات الدراسية لا يلي التوجهات التربوية الحديثة التي نقلت مركز الاهتمام التربوي من المادة الدراسية إلى المتعلم فتعرض هذا المفهوم التقليدي للمنهج لجملة من انتقادات التربويين المجددين، ومن بين ما ذكره **الدمرداش** الذي يمكن إجمال أبرز انتقاداته فيما يلي:

* اقتصار وضيقة المدرسة على الاهتمام بالجانب المعرفي .

* العزلة بين المدرسة والحياة .

* إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتطبيقية .

* تقييد حرية المتعلم . (الدمرداش، 1996، ص14، 12).

وذكر الخليفة إضافة إلى الانتقادات السابقة انتقادات أخرى نتبعها إلى ما سبق منها

* إهمال حاجات المتعلمين وميولهم .

* إغفال دور القدوة الحسنة في توجيه السلوك

* حصر اختيار محتوى المنهج بالمتخصصين فحسب .

* استبعاد الأنشطة المدرسية (الخليفة، 2005، ص18).

وأضاف الشريفي وأحمد جملة من الانتقادات ولاسيما تلك التي تتعلق بالتلميذ والمادة الدراسية ويمكن إضافتها إلى

الانتقادات السابقة:

* تعويد التلاميذ السلبية وعدم الاعتماد على النفس .

* تضخم المقررات الدراسية

* عدم ترابط المواد. (الشريفي، أحمد، 2004، ص17، 16).

2- موقف المنهاج التقليدي من المعلم والمتعلم:

يعد المنهاج التقليدي النجاح في الامتحانات ووظيفة من أهم وظائف المادة الدراسية واتخاذ نتائجها أساساً لنقل الطلبة من فصل إلى فصل آخر، أو أساساً لإعطاء شهادة المرحلة الدراسية في النهاية، وقد ترتب على ذلك شعور الطلبة بأن دورهم يتمثل في حفظ المادة الدراسية والنجاح في الامتحانات مما أدى بهم إلى العزوف عن البحث والاطلاع والاعتماد على المعلم في تبسيط المادة وتقريبها إلى أذهانهم كي يتسنى لهم النجاح بأيسر السبل، وبذلك حرموا من فرص الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية بشكلها الصحيح.

كما أنه في المنهاج التقليدي يهمل المعلم ميول وقدرات واستعدادات الطلبة، ويتعامل بالمستوى نفسه دون مراعاة للفروق الفردية بينهم ولا يشركهم في عملية التعليم، ويتعامل مع عقولهم وكأنها أوعية فارغة تتطلب التعبئة من قبل المعلم والكتاب.

3- المفهوم الحديث للمنهاج التربوي:

وردت في كتب المناهج تعريفات عديدة للمنهج بمفهومه الحديث ، وجاءت هذه التعريفات متقاربة إلى حد بعيد بل نستطيع القول أن بعضها متطابقا فهو مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو

تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه من خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات بما يساعدهم في إتمام نموهم (قلادة، 1976، ص11)
منهج التربية البدنية والرياضية :

* يعرف **دوتري - daughtre** منهج التربية البدنية بأنه (الخبرات والمواقف والأنشطة التي تسيطر عليها المدرسة، وتتضمن تعليماً إيجابياً في البرامج داخل المدرسة وخارجها) .

ويعرفه **أنارينو وزملائه - Annarino** بأنه مجموعة من الخبرات ذات المعنى الموجهة التي تدار لتحقيق أهداف معينة)

* ويعرفه **شوفلر schoffler** بأنه (أوجه مقصودة للنشاط تمتد من المسؤولية المدرسة إلى خارج نطاقها حتى تحقق حاجات الفرد النفسية والاجتماعية) .

* ويعرفه **دمرداش سرحان** على أنه :مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية .

4-مزايا المنهاج التربوي الحديث وخصائصه:

يتميز المنهاج التربوي الحديث بعدة مزايا عكس المنهاج التقليدي والتي تلخص فيما يلي :
* يشتمل المنهاج الحديث على جميع الخبرات والأنشطة الصفية وغير الصفية التي تقدمها المدرسة وتشرف على تنظيمها من أجل تحقيق أهداف محددة تعمل على تنمية المتعلم من مختلف النواحي وإكسابه المهارات الضرورية لمجابهة تحديات الحياة وزرع القيم والاتجاهات الإيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين .

* العمل التشاركي في إعداداته فمن الواضح أن تلك الخبرات المتنوعة التي يشتمل عليها المنهاج الحديث لا تستطيع جهة واحدة بعينها إعدادها واختيارها ،لذلك يشترك في وضع تلك الخبرات عدد كبير من الأكاديميين والتربويين والمعلمين من مختلف التخصصات ورجال الفكر والسياسة وأرباب العمل والاقتصاد إضافة إلى عينة من الفئة التي يستهدفها المنهاج وبعض أولياء الأمور من ذوي الثقافات المختلفة والمتفاوتة.

* يستند المنهاج إلى رؤية واضحة تراعي الفلسفة التربوية السائدة وما أكدته العلوم النفسية ونظريات التعلم وما يناسب منها لكل فئة عمرية.

* يسعى المنهاج الحديث إلى توظيف المبتكرات العلمية لتحقيق أهدافه ولاسيما تلك المبتكرات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم.

* يعمل المنهاج الحديث على مراعاة المجتمع وقيمه وتعزيز قيمه وثقافته وتلبية حاجاته من خلال ربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل .

* يؤكد المنهج الحديث على ضرورة العمل الجماعي التعاوني المشترك ويقدر الإبداع الفردي ويعمل على إكساب المتعلم مهارات جديدة تتعلق بالتعلم الجماعي والتعلم ضمن الفريق والتعلم الذاتي. (سعد، 2015، ص32).

* يعمل المنهج الحديث على ربط ماهو نظري بما هو تطبيقي من خلال النشاط المدرسي الهادف .

* يهتم المنهج التربوي الحديث بإقامة فرص اختبار الخبرات والأنشطة التعليمية وأن يثق بمقدرته على المشاركة الإيجابية النشيطة .

* يهتم المنهج التربوي الحديث بتنمية شخصية المتعلم بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه وتنمية قدرته على التعلم الذاتي وتوظيف ما تعلمه في شؤونه الحياتية.

الجدول التالي يوضح الفرق بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث في عدة جوانب:

المجال	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	- ثابت لا يقبل التعديل بسهولة. - يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب. - يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. - المقرر الدراسي هو مراد للمنهاج. - يهتم بالنمو العقلي للطلبة فقط.	- مرن يقبل التعديل. - يركز على الكيف. - يهتم بطريقة تفكير الطالب. - المقرر الدراسي جزء من المنهاج. - يهتم بجميع أبعاد النمو.
تخطيط المنهج	- يعده المختصون في المادة الدراسية. - يركز على اختيار المادة الدراسية. - تعد المادة الدراسية محور المنهاج.	- يشارك في إعدادها جميع الأطراف. - يشمل عناصر المنهاج الأربعة. - المتعلم هو محور المنهاج.
المادة الدراسية	- غاية في ذاتها. - لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. - يبنى المقرر على التنظيم المنطقي للمادة	- وسيلة تساعد الطالب على النمو المتكامل. - تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. - يبنى المقرر في ضوء سيكولوجية الطلبة.

	<p>-المواد الدراسية متكاملة ومتراصة.</p> <p>-مصادرها متعددة.</p>	<p>-المواد الدراسية متكاملة.</p> <p>-مصدرها الكتاب المقرر.</p>
طريقة التدريس	<p>-تقوم على توفير الشروط الملائمة للتعليم.</p> <p>-تهتم بالنشاطات بأنواعها.</p> <p>-لها أنماط متعددة.</p> <p>-تستخدم وسائل تعليمية تعليمية</p>	<p>-تقوم على التعليم والتلقين المباشر.</p> <p>-لا تهتم بالنشاطات.</p> <p>-تسير على نمط واحد.</p> <p>-تغفل استخدام الوسائل التعليمية التعليمية</p>
المتعلم	<p>-إيجابي مشارك.</p> <p>-يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف.</p>	<p>-سلي غير مشارك.</p> <p>-يحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحانات.</p>
المعلم	<p>-علاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام.</p> <p>-يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة.</p> <p>-يراعي الفروق الفردية بينهم.</p> <p>-يشجع على اختيار الأنشطة وممارستها.</p> <p>-دور المعلم متغير ومتجدد.</p> <p>-يوجه ويرشد الطلبة.</p>	<p>-علاقة تسلطية مع الطلبة.</p> <p>-يحكم عليه بمدى نجاح تلاميذه في الامتحانات</p> <p>-لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.</p> <p>-يشجع على التنافس في حفظ المادة.</p> <p>-دور المعلم ثابت.</p> <p>-يهدد بالعقاب.</p>
الحياة المدرسية	<p>-تهيؤ للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم.</p> <p>-تقوم على العلاقات الإنسانية الواقعية.</p> <p>-توفر الحياة الديمقراطية داخل المدرسة.</p> <p>-تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم.</p>	<p>-تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة المادية -.</p> <p>-لا يربط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع.</p> <p>-لا يؤفر جوًا ديمقراطيًا.</p> <p>-لا يساعد على النمو السوي للمتعلم.</p>
	<p>-يتعامل معه باعتباره فردًا اجتماعيًا متفاعلاً</p>	<p>-يتعامل مع الطالب باعتباره فردًا</p>

البيئة الاجتماعية للمتعلّمين	يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلّمين. -لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة. -يقيم الحواجز بين المدرسة والبيئة المحلية.	-لا يهمل القيمة الاجتماعية. -يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية. -لا يوجد حواجز بين المجتمع والمدرسة.
------------------------------	--	---

5- المنهج الظاهر والمنهج المستتر أو الخفي :

المنهج الظاهر أو الرسمي هو المنهج الذي صمم بشكل مدروس ومقصود لتحقيق أهداف معرفية، مهارية، ووجدانية وبالتالي فإن معظم ما يكتسبه المتعلمون يكون نتيجة لتفاعلهم المنظم والمخطط مع مكونات ذلك المنهج وهو (المنهج الظاهر) إلا أننا نكتشف أن ثمة خبرات أخرى أكتسبها المتعلمون لم يتضمنها المنهج الظاهر أو الرسمي ولم يخطط لإكسابها فمن أين اكتسب المتعلمون الخبرات.

إن تفاعل التلاميذ فيما بينهم داخل الفصل وخارجه وتفاعلهم مع البيئة المدرسية بكل مكوناتها ومرافقها أكسبهم خبرات جديدة لم تقصد المدرسة إكسابهم إياها وكأن تعلمًا حدث خارج سيطرة المدرسة هذا التعلم غير المقصود هو المسؤول عن الخبرات المكتسبة خارج نطاق المنهج الرسمي هو ما يعرف بالمنهج المستتر أو الخفي (سعد، 2015، ص40).

خلاصة :

سعت المنظومة التربوية الجزائرية إلى تطوير مناهجها التربوية وهذا لتحسين مستوى الأداء سواء من طرف التلميذ أو الأستاذ، وعلى الأستاذ العمل جاهدا على تحقيق الأهداف العامة المسطرة في المنهاج من خلال اختيارها لوسائل والطرق والأساليب والمهارات التعليمية التي تحسن من أداء الأستاذ وترفع من مستوى التلميذ في جوانبه المختلفة المعرفية النفسوحركية والوجدانية حتى يصل إلى النمو المتكامل من خلال اكتسابه الكفاءات التي تجعله قادرا على التكيف مع متطلبات المجتمع لذا كان من الواجب العمل بجد على تطوير وتقييم المناهج للتربية البدنية والرياضية، وذلك لتسهيل مهمة المربي أو أستاذ التربية البدنية والرياضية في أداء مهمته الشريفة في الحقل التربوي على أحسن وجه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى العمل على توفير وسائل التعلم الناجعة للفرد المتعلم، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية، والسعي لتنشئة التلميذ التنشئة الصالحة التي تجعله مواطناً صالحاً.

(أسس بناء المنهاج التربوي: محاضرة (02))

تمهيد: تعد المناهج وسيلة المدرسة الأساسية التي يحدث بها التغيير المنشود في سلوك أفراد المجتمع، لذا فإنه يجب أن تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحة المعالم لكي تقوم المدرسة بواجبها الأساسي نحو إعداد النشء للحياة بصورة متوازنة عبر الأجيال، وعند بناء أي منهج لا بد أن يبنى على أسس أربعة، يتكئ عليها هذا المنهج، فعندما يقوم المخططون في بناء المنهج لا بد أن يكون أمامهم أربعة أسس رئيسة ينطلقون منها، تتداخل وتتكامل هذه الأسس لتشكيل في النهاية إطارا عاما يمكن الاسترشاد به في عملية بناء المناهج .

1- الأسس التي يبنى عليها المنهاج التربوي:

أولا- الأساس الفلسفي:

إن أي مجتمع من المجتمعات البشرية لا بد له من اعتناق فكر أو تصور عام يلتزم حوله الناس ويعتقد في صحته وصلاحيته " كإطار مرجعي مشترك " يسترشدون به في تنظيم واقع حياتهم، ثم يحافظون عليه، ويسلمونه للأجيال اللاحقة. هذا التصور العام أو ما يعبر عنه بفلسفة المجتمع يتكون من مجموعة من العقائد، والمبادئ، والأفكار التي توجه حياة أفراد المجتمع حسبما يقضى هذا التصور أو الفلسفة، وعلى ذلك فإن الوظيفة الأولى للمنهج المدرسي هي غرس تلك العقائد والمبادئ، والأفكار في نفوس المتعلمين وتعويدهم على السلوك بمقتضاها، واتخاذ القرارات المدروسة على ضوء هذه العقائد والمبادئ والأفكار، ومن بين الفلسفات التي تأثرت بها المناهج التربوية.

1- الفلسفة المثالية : يعد أفلاطون المؤسس الأول للنظرية المثالية، وعلى ذلك فإن المناهج في هذه المدرسة تهتم بالمادة العلمية فقط وتحمل الجوانب الأخرى في المتعلم، مثل الجوانب الجسمية و الوجدانية والمهارية حيث أنها تركز اهتمامها أساسا على العقل كوسيلة لتحصيل المعارف، وعلى ذلك فقد احتلت مناهج الفلسفة، والمنطق والجدل، والرياضيات مكان الصدارة في المناهج المدرسية، لأنها تدرب العقل البشري على تحصيل الحقائق العليا، وتوصيل المعلومات للمتعلمين، أما طرق التدريس فقد تركزت حول الأساليب الآلية التي تشجع التلميذ على الحفظ، والتذكر، والاسترجاع غير الواعي للمعلومات، وأصبحت المحاضرة هي الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها المدرس لتوصيل المعلومات، وصار المعلم هو المصدر الأساسي لهذه المعلومات. كما ترى المثالية أن المنهج التعليمي يجب أن يتوجه بداية إلى إثناء مشاعر الطلبة وتدعيم شخصياتهم والمحافظة على المجتمع وتراثه وقد احتلت الكتب العظيمة مكانة في المسيرة التاريخية للمجتمعات الإنسانية لتسهم في الحياة الصالحة التي يردها المجتمع المثالي وهي التي تتحدث عن القوى

العظمى ويمثل المعلم في المثالية قيمة مركزية عليا في النظام التعليمي لأنه يمثل القوى العظمى والمرجعية الأولى للمعرفة وشارحها للطلبة فضلا عن أنه النموذج للتعلم (محمد محمود، 2013، ص66). أما التلاميذ فقد انحصر دورهم في مجرد المتلقي السلبي للمعارف، وحفظها واستظهارها، ثم استرجاعها عند الامتحان ويلاحظ أن هذه الفلسفة التربوية تمثل انعكاسا حقيقيا لحياة المجتمع الإغريقي وتقسيماته الطبقيّة للبشر حيث كان الفلاسفة هم قمة هذا المجتمع، وعقله المفكر الذي يقدم التفسيرات النظرية لواقع الحياة البشرية في تلك الفترة من الزمان ، وعلى ذلك فقد قسم الفلاسفة المجتمع إلى طبقات وجعلوا الفلاسفة - الذين يمثلون العقل - في قمته، ورقيق الأرض من العبيد - الذين يمثلون جسد المجتمع - . وقد انعكس هذا على المنهج المدرسي كما سبق توضيح ذلك حيث كان محور اهتمام المنهج المدرسي هو تلبية متطلبات العقل، وإهمال متطلبات الجسد .

*الفلسفة المثالية ومنهج التربية البدنية :

- يؤكد المنهج على الجوانب الأساسية لإنجاز (العقل العاطفة والإرادة).
- التركيز على الأنشطة التنافسية لأنها تدفع للكمال وتصلق قدرات الفرد.
- التركيز على الأنشطة الفردية يساعد على التحكم والسيطرة على النفس.
- التفرد يتطلب تقديم ألوان عريضة من الأنشطة.
- المحتوى المعرفي للرياضة والنشاط البدني له مكانته المتميزة.
- ربط الأنشطة بالفنون والآداب كل ما أمكن ذلك.
- التركيز على الأخلاق الحميدة والمثل العليا أهم من الفوز .
- مدرسات التربية البدنية نموذج وقدوة إيجابية يحتذي بها .
- التركيز على إعداد المدرس الكفاء (أيمن أنور ، جمال الدين، 2000، ص84).

2- الفلسفة الواقعية :

يعد أرسطو أحد رواد المدرسة الواقعية والذي يرى أن العالم المحسوس (الواقعي) هو عالم الحقيقة، وأن هذا العالم المادي له وجوده المستقل عن العقل، وأنه ليس كما يدعى أصحاب النظرة المثالية موجود في عقول الناس فقط وقد كان لفلسفة أرسطو الواقعية أثر كبير في نقل اهتمام الناس من عالم المثل والأفكار الموجودة إلى عالم الواقع المحسوس،

حيث تركز اهتمام الفلسفة الواقعية على دراسة المبادئ، القواعد، القوانين التي تحكم العالم المادي والإنسان في نظر الفلسفة الواقعية يخضع خضوعاً تاماً للقوانين الطبيعية بنفس الطريقة التي تخضع بها الموجودات الأخرى في العالم المادي، وتبعاً لهذه الفلسفة الواقعية فإن سعادة الإنسان تتحقق في الخضوع التام لقوانين الطبيعة بدون تدبر أو إمعان نظر، وعليه الكون في نظر المثاليين ليس له وجود إلا في عالم المثل الذي يدركه العقل فقط، أما عند الواقعيين فإن كل حقيقة لا تأتي عن طريق الحس لا تعتبر حقيقة وقد انعكست فلسفة أرسطو الواقعية على المنهج المدرسي حيث تصدرت العلوم الطبيعية، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية المناهج المدرسية، لأن هذه العلوم تقدم المبادئ، والقوانين، التي تفسر الظواهر الطبيعية في الكون المادي، وكذلك تقدم القوانين التي تفسر وتحكم السلوك الإنساني طرق التدريس في الفلسفة الواقعية تقدم المنهج المدرسي بواسطة الأساليب التي تهتم بتقديم الخبرات الحسية عن العالم المادي مثل المحاضرات والمناقشات التي تتناول مثل هذه المعلومات والمعلم هنا أيضاً هو مصدر المعلومات، وصاحب اليد العليا على التلاميذ، فهو الذي يختار لهم عناصر المنهج التي تتناول العالم المادي، ويقدمها إليهم بالصورة التي يراها مناسبة بدون الرجوع إليهم. تري الفلسفة الواقعية أن العالم الطبيعي عالم حقيقي (مكون من مواد والوقائع والظواهر تحدث نتيجة لقوانين الطبيعة والحقيقة تتحدد باستخدام الطرق العلمية والعقل والجسم لهما علاقة انسجام شديدة وهما متلازمان وليس أحدهما أعظم من الأخر والعملية التربوية تعتمد على التفكير الاستقرائي والتوجيه التجريبي (أيمن أنور، جمال الدين، 2000، ص 85، 84).

*الفلسفة الواقعية ومنهج التربية البدنية :

- الاهتمام بأنشطة النمو البدني أكثر من الأنشطة الترويحية
- الاهتمام بالأنشطة التي توظف المعرفة وتنمي القدرات العقلية الاهتمام بالنشاط الداخلي الذي يؤكد على الروح الرياضية وليس الفوز.
- يجب التعامل مع منهج التربية البدنية كجزء من المنهج الأكاديمي للمدرسة.
- تختار الأنشطة وفق محكات علمية تدل على قيمتها.
- التركيز على الأنشطة التي تسهم في التكيف الحياتي والمهني للفرد.
- العبرة في تفضيل الأنشطة بحصائلها الاجتماعية والفكرية (أيمن أنور، جمال الدين، نفس المرجع، ص 85).

3- الفلسفة البراجماتية:

ما هو شائع أن هذا المذهب يرتد إلى ثلاثة من الفلاسفة الأمريكيين وهم "تشارلز بيرس و"وليام جيمس و"جون ديوي وظهروا في كنف الثورة الصناعية والتقدم العلمي حاول "جون ديوي" إعادة تدبر الأهداف التربوية بتحديد طبيعة الموضوعات الدراسية التي تستطيع رسم معالم المنهج التربوي السليم طالما أن هذه الأهداف كما يتصورها تتميز بالمرونة والنسبية ونابعة من الواقع الراهن بحيث يمكنها المساهمة في تطور المتعلم والزيادة من نموه. فالبراغماتية في التربية تنظر للمتعلم على أنه كائن حي يتفاعل مع بيئته فيكتسب خبرات متنوعة تساهم في تغيير سلوكه والخبرة الناتجة عن هذا التفاعل المستمر تساعد الفرد على تحقيق كيانه الاجتماعي فإن أساس المنهج التربوي الجديد هو الخبرة التي ترتبط بما يكسبه من المواقف المتغيرة التي يواجهها في حياته، فكل ما يمر بخبرة التلميذ هو جزء من المنهج، ذلك أن الحياة الاجتماعية للطفل هي الأساس لجميع جهوده وبالتالي يجب إضفاء الوعي الاجتماعي، على المنهج الدراسي مراعاة التقدم العلمي. فالخبرة التي تمثل المبدأ الأساسي في المنهج التربوي هي تلك التي تقوم على تنظيم الظروف والموضوعات تنظيمًا علميًا، أي وفق ما يقتضيه المنهج العملي وذلك بما يعود بالنفع على المتعلمين؛ الأمر الذي جعل ديوي" يسميها بالمداولة الفكرية أو الخبرة التفكيرية ويضع لها صفات ومميزات تجعل منها أساسًا للمنهج التربوي الجديد.

كما يرى جون ديوي أن ليست هناك قيم أو مبادئ روحية ثابتة موجودة قبل وجود الإنسان، حتى يدين بها أو يستضيء بها في تصرفاته، فمعيار النفعية هو المعيار الجدير بالاعتبار، وما نفتت التجربة عنه النفع فهو باطل و لا خير فيه ولا يصح أن يوجه تصرفات الإنسان". وقد أثرت النظرية النفعية الحسية على المناهج المدرسية فأصبح الاهتمام بالنواحي التجريبية - دون غيرها - هو المعيار الذي تتمركز حوله المناهج في المدرسة الأمريكية على وجه الخصوص . الفلسفة البراجماتية ومنهج التربية البدنية:

الاهتمام بالأنشطة الجماعية وألعاب الفريق القائمة على التنافس.

التركيز على التنافس الشريف في إطار القيم الاجتماعية.

إطلاق الطاقات الإبداعية والاهتمام بالأنشطة التي تنمي الذكاء الاجتماعي.

التأكيد على الخبرة المربية ذات الأبعاد الاجتماعية التكيفية.

يسود مفهوم اللياقة الشاملة على مفهوم اللياقة البدنية.

برامج النشاط الداخلي و الخارجي لا تقل أهمية عن الدرس (أيمن أنور، جمل الدين، 2000، ص، 85).

4- الفلسفة التربوية الإسلامية :

إن معيار الأهمية عند اختيار المنهج المدرسي وفق الفلسفة التربوية الإسلامية هو ما يحقق صالح الإنسان، والمجتمع، في إطار القرآن الكريم، وصحيح السنة المطهرة وعلى ذلك فإنه ليست هناك غلبة لنوع معين من المناهج على نوع آخر في المنظور الإسلامي للمنهج كما لوحظ في الفلسفة التقليدية، أو التقدمية فالمنهج المدرسي الإسلامي هنا يتسع لكل أنواع المناهج ما دامت هذه المناهج تساعد على إعداد "الإنسان الصالح" الذي يقوم بواجب الخلافة وأعمار الأرض لصالح كل البشر وفي إطار هذا الفهم الإسلامي للتربية على أساس أنها عملية إعداد "الإنسان الصالح الذي يسعى لنيل السعادة في الدنيا والآخرة" ، فقد قام بعض الفلاسفة والمربين الإسلاميين أمثال ابن خلدون وأبي حامد الغزالي نهج التربية يقوم على أساس الأولويات المطلوبة لتحقيق هدف التربية الإسلامية ما يؤكد ابن خلدون على أن الهدف من التعلم هو القدرة على الفهم والبحث والمناقشة وليس مجرد الحفظ لاستظهار، كذلك فقد وجه النظر إلى ضرورة دراسة القائمين على التعليم للجوانب المختلفة لحياة المتعلمين، حتى لا يتسبب الجهل بهذه النواحي في الإضرار بالمتعلمين (التلاميذ)، وخصوصاً عدم مراعاة المعلم للمستوى العقلي للتلميذ، أو استخدام القسوة في معاملتهم مما يترتب عليه الإضرار بالعملية التعليمية. وهذا يؤكد اهتمام ابن خلدون بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

وقد يتبادر إلى ذهن البعض أن دور المنهج المدرسي في تدعيم وتأكيده القيم والمبادئ العامة للثقافة الإسلامية يقتصر على المناهج الخاصة بالتربية الإسلامية فقط. وهذا فهم خطأ فجميع المناهج المدرسية ابتداءً بالتربية الإسلامية ومروراً بالمواد الاجتماعية، والعلوم الطبيعية وانتهاءً بالرياضيات والفلسفة يمكن أن تساهم في تدعيم القيم والمبادئ الإسلامية التي يشترك فيها جميع الناس، لأنها تحقق لهم حاجاتهم في الحياة بصورة متوازنة، فإذا كانت المناهج الحالية في مدارسنا لا تزال تركز على الجوانب المعرفية، والتأكيد على النزعة الفردية بعيد عن روح المشاركة الجماعية، فإن مبادئ الإسلام العامة والتي يجب أن تتضمنها هذه المناهج تؤكد على التعاون وروح المشاركة الجماعية، وتجنب التعصب و الأنانية، كذلك فإن مبادئ الإسلام تؤكد على أساليب النقاش الفعال لحل مشاكل الفرد والمجتمع الحياتية، كما تؤكد على حق المتعلمين في التعبير عن أنفسهم بكل الأساليب مع الالتزام بأداب الحوار بين الأطراف جميعها . . كذلك فإن مبادئ الإسلام تدعو إلى الآخذ بالأسلوب العلمي في التفكير لمعالجة مشكلات الحياة، ودراسة الكون و البيئة المحيطة بأفراد المجتمع.

ثانيا- الأساس الاجتماعي:

هى القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها، وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات وفي ضوءها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وتنظيمه وإستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها .

فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية بتحويلها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة ولما كانت المدرسة بطبيعتها نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه ، فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به ، ومعنى ذلك أن القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنما هي تعبير عن المجتمع في مرحلة ما ولذلك تختلف المناهج من حيث الشكل والمضمون من مجتمع لآخر تبعا لتباين تلك القوى .(سعد محمد، 2015 ، ص 66 67).

ثالثا الأساس النفسي:

تتطلب عملية بناء المنهج مراعاة قدرات المتعلمين ومدى نضجهم وطرق تعلمهم إذ يؤدي عكس ذلك إلى تضييع الوقت والجهد،و تعليمهم مفاهيم وخبرات ومهارات غير مناسبة لمرحلة النمو التي يمروا بها لا تساعدهم على حل مشكلاتهم إذ يعتبر المتعلم محور العملية التربوية يعتمد نجاح هذه العملية على مدى فهم طبيعة المتعلم.

وينبغي على المنهج أن يقدم للمتعلم الخبرات الوافية التي تشبع حاجاته المتنوعة وترضي ميوله فالإنسان لا يميل إلا لما يجلب له السرور .(منى يونس بحري،، 2015 ، ص 122 123).

تعتبر الميول أمور مكتسبة يمكن تعلمها وتغييرها ،ومن هنا فإن استغلالها في عملية التعلم مسألة لها أهميتها في بناء المناهج التربوية والتعرف عليها لدى المتعلمين على اختلاف مراحلهم العمرية والدراسية يساعد في عملية الاختيار والتنظيم للمحتوى الدراسي المتجدد الذي يعبر عن شخصيات الطلاب ورغباتهم المتجددة .

إن مراعاة ميول المتعلمين في بناء المناهج يحفزهم على التعلم والإبداع والمبادرة وينمي هذه الميولات ويزيد من قدراتهم .(منى يونس ، 2015 ص 124)

رابعاً الأساس المعرفي:

تعد المعرفة عنصراً أساسياً في النمو الإنساني كما تعتبر أحد أهداف التربية كما اعتبرت أساساً مهماً من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج الدراسي من حيث طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها والتي تسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية وأي مجال معرفي يتكون من أبع مستويات

1- الحقائق النوعية: وهي حقائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا الألعاب الرياضية تتكون من ألعاب جماعية وفردية فمثل هذه الحقيقة هي على أبسط مستويات التجريد وعلى المنهج أن يختار التفاصيل التي يدرسها التلاميذ بعناية وأن يربط بينها على نحو يساعد على تفسيرها في طار الأفكار التي تخدمها.

2- الأفكار الأساسية أو الرئيسية: تمثل الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية ومن أمثلتها القونين الرياضية والبيوميكانيكية والطبيعية ومن واجب المنهج أن يجعل هذه الأفكار محور اهتماماته بحيث يتعلمها كل تلميذ في المستويات التعليمية المختلفة .

3- المفاهيم: هي أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل الديمقراطية التغير الاجتماعي العينة في الإحصاء أو في مناهج البحث المنهج يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها التلاميذ في صفوفهم المختلفة على التوالي بحيث ينمو المفهوم شيئاً فشيئاً ويزداد تعمقاً وتجريداً .**4- الأنساق الفكرية أو التركيب:** تمثل المواد الدراسية أنظمة فكرية تتكون من مفاهيم توجه طرق التفكير، فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابات التي تبحث عنها الطرائق التي نستخدمها للوصول إلى المعرفة ومن واجب المنهج أن يبنى بشكل يؤدي فيه التعليم إلى التفكير المنظم عند التلاميذ وعليه يؤكد على التنسيق بين المحتوى الدراسي وطريقة التدريس على نحو يؤدي إلى تنمية الأنساق الفكرية عند الدارسين ، كما أن من واجب المنهج أن يحقق الترابط والتكامل بين العلوم على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للتلاميذ

المحاضرة (رقم 03): الأهداف التعليمية ومجالاتها:

تهتم التربية الحديثة بتنمية شخصية الطالب المتكاملة ولعل الخطوة الأولى نحو ترجمة هذا الشعار إلى ممارسات عملية هي أن يصيغ المعلمون أهدافا لعملية التعليم والتعلم حيث كانت الخطوة الرئيسية من العالم بلوم في كتابه الشهير (تصنيف الأهداف التربوية) والذي يعتبر حتى الآن أكثر المراجع أهمية في موضوع الأهداف تحديدا . طور بلوم وزملاؤه عام 1956 م تصنيفاً للأهداف في المجال المعرفي ، والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم أو الأداء) في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى تهتم الأهداف المعرفية في تزويد المتعلم بالخبرات والمعلومات بالإضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة كقدرات التذكر، الفهم، التحليل، الاستنتاج، المقارنة، إدراك العلاقات بين الأشياء وإصدار الأحكام وغيرها... (منى يونس، 2015، ص52)

يعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليه المعلمون كونه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد التي يدرسونها، يحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً وهي:

مجالات الأهداف التعليمية:

1- المجال المعرفي:

*المعرفة والتذكر — Knowledge

*الفهم والاستيعاب — Comprehension

*التطبيق — Application

*التحليل — Analysis

*التركيب — Synthesis

*التقويم — Evaluation

*مستوى المعرفة والتذكر: يعتبر مستوى المعرفة أكثر المستويات تعقيدا في التقسيم ، حيث يلعب التذكر دورا رئيسا بالنسبة لباقي المستويات وقد اعتبره بلوم وزملائه أول مستويات المجال المعرفي باعتبار أن التقسيم ينمو في الاتجاه من المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد . (أيمن أنور ، جمال الدين، 2000، ص269)
- أمثلة* أن يذكر التلميذ قوانين كرة اليد الحديثة * أن يعدد التلميذ فوائد الرياضة في 5عناصر

*مستوى الاستيعاب والفهم: ويشمل القدرة على تطبيق وإستخدام المعرفة في المواقف الجديدة وتفسير العلاقات بين السبب والنتيجة وشرح الطرق والإجراءات (حلمي أحمد ، محمد أمين ، 2013، ص120)

وهو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة ، والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج

– أمثلة

* أن يشرح التلميذ خطوات الدورة الدموية بشكل متسلسل.
* أن يميز بين قوانين كرة اليد وقوانين كرة السلة دون الخلط بينهما.

* مستوى التطبيق :

يفرق بلوم بين التطبيق والفهم حيث يتعدى التطبيق مستوى مجرد الإمام باللغة الاتصالية وإظهار ذلك بدقة كافية إلى تطبيق هذا الفهم فيحل مشكلة من نوع جديد غير الذي ألفه التلميذ عند تلقيه أفكار مجردة عند مستوى الفهم ويعتقد جابر عبد الحميد أن التطبيق هو مستوى يتصل بمهارة التلميذ على استخدام المعرفة والفهم في مواقف عملية على نحو سليم ، أي استخدام التعميمات والتجريدات (أيمن أنور ، جمال الدين، 2000، ص271، 270)

– أمثلة

* أن يطبق التلميذ ثلاث طرق لحساب نبضات القلب خلال دقيقة
* أن يعطي الطالب أمثلة على الأمراض التي قد تصيب غير الرياضيين.

* أن يعطي التلميذ 5 أمثلة عن الرياضات الجماعية

* مستوى التحليل

يتمثل في قدرة المتعلم على تفكيك أو تجزئة معلومات أو ظواهر أو أحداث إلى الأجزاء التي يتركب منها، حتى تتجلى المعاني المعبر عنها، ويتضح تسلسل هذه المكونات و الأجزاء، وكذا العلاقات التي تربط بينها مما يساعد على فهم بنيتها و الفكرة التي تنظمها

و تمر عملية التحليل بالفئات الثلاث التالية:

- البحث عن العناصر: وهو تحديد العناصر و الأجزاء المكونة للمادة.
- البحث عن العلاقات: تحديد العلاقات و التفاعلات الموجودة بين العناصر أو أجزاء هذه المادة.
- البحث عن مبادئ التنظيم: البحث عن التنظيم أو المبدأ الذي يتحكم في بنية أو استخدام هذه المادة. (حلمي أحمد ، محمد أمين ، 2013، ص122)

– أمثلة: أن يصنف الطالب عناصر اللياقة البدنية حسب نوع الرياضة

أن يتتبع الطالب تطور ألعاب القوى عبر العصور

* مستوى التركيب

يقصد بالتركيب وضع العناصر والأجزاء معا لتكون كلاً أو تراكيباً مستخدمة وهو ما يتطلب التعامل مع الأجزاء والعناصر والأطر والعمل على تنظيمها والتوفيق فيما بينها بحيث تنتج تركيباً أو نمطاً لم يكن واضحاً أو مفهوماً أو حتى معلوماً من قبل (أيمن أنور، جمال الدين، 2000، ص 271)

هنا عكس التحليل حيث يعمل على جمع الأجزاء في قالب ومضمون جديد، هنا يظهر المستوى الإبداعي للطالب

— أمثلة

— أن يكتب التلميذ فقرة تتحدث عن فوائد الرياضة في عشر أسطر

— أن يصمم الطالب برنامجاً تدريبياً في القفز الطويل لرفع مستوى الأداء

* مستوى التقويم: يعني القدرة على ربط إصدار حكم على قيمة ما أو عمل أو موقف ما وإلى ذلك طبقاً لفكرة معينة لتحقيق أغراض معينة (حلمي أحمد، محمد أمين، 2013، ص 120)

وهو يعني القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محكات محددة، بمعنى قدرة المتعلم على تمييز الأشياء وتقدير قيمتها الحقيقية، ويتضمن كذلك الاختيار من بين عدة بدائل مع بيان نقاط القوة والضعف لكل منها. ويتضمن التقويم مستويين هما الحكم في ضوء معيار ذاتي الحكم في ضوء معايير خارجية بمعنى أنها تعطى هذه المعايير للمتعلم أو هو يضعها بنفسه

— أمثلة

* أن يعبر الطالب عن رأيه في دور الرياضة في المجتمع

* أن ينقد الطالب سوء التسيير الرياضي

* أن يصور الطالب حكماً على أهمية الجري الخفيف على صحة الفرد

* أن يبرر الطالب أهمية المشاركة في الدورات الرياضية

2- المجال النفسي حركي: تسعى الأهداف النفس حركية إلى تنمية المهارات الحركية عند الفرد مثل

الكتابة، القراءة، السباحة، العزف، استخدام الآلات ... بحيث جميعها يتطلب أدائها درجة من التنسيق بين أعضاء الحواس المختلفة، إضافة لذلك فهي تتطلب درجة من المهارة والدقة والسرعة في الأداء، تعمل الأهداف في هذا المجال على تنمية المهارات الحركية وتطويرها وتحسينها.

تصنيف سمبسون للمجال النفسي حركي:

* مستوى الإدراك:

يقصد بالإدراك هنا الاهتمام والوعي الحسي بمدى استعمال الأعضاء للقيام بوظائفها، ومن ثم اختبار الوظائف الواجب القيام بها، والربط بين المعرفة والأداء. (عبد السلام، 2015، ص 81)

— أمثلة

أن يتصور الطالب الوضعية الصحيحة للانطلاق

* مستوى التهيؤ للأداء (الاستعداد):

يشير هذا المستوى إلى نزرعه أو ميل المتعلم ورغبته للقيام بنوع معين من الأداء الحركي . ويرتبط هذا المستوى بالمجال الوجداني (الذي سبق توضيحه) . ولكن ينبغي الإشارة إلى أن هذه النزعة أو الرغبة تتركز على أداء المهارة الحركية وليس على ممارسة عمل عقلي أو تفكير وجداني يثير العواطف والمشاعر نحو موضوع عاطفي .
- أمثلة : أن يبدي الطالب رغبة في أداء المهارة- أن يبدي الطالب استعداداً في تعلم المهارة

***مستوى الاستجابة الموجهة :** يمثل هذا المستوى بداية أداء المتعلم للمهارة الحركية بصورة فعلية ، إذ يقف أداءه على مجرد إصدار استجابات حركية غير دقيقة غالباً يقلد بموجبها نموذج الأداء المهاري فيحاول تقليد هذا الأداء خطوة خطوة ، وحينئذ يتلقى توجيهات أو تغذية راجعة من المدرب توجهه لتصحيح أدائه الحركي ليقترّب نوعاً ما من الأداء النموذجي للمهارة .
- أمثلة : - أن يتبع الطالب الخطوات الفنية لرمي الكرة دون الخلط بينها .

- أن ينجح الطالب في سحق الكرة أمام الشبكة دون لمسها

***مستوى آلية الأداء (الميكانيكية) Mechanism .**

يتميز الأداء المهاري الحركي في هذا المستوى غالباً بالتلقائية أو الآلية فيكون سلساً متصفاً لحد كبير بالإتقان والجودة والدقة والسرعة الواجبة وبالاقتصاد في الجهد (أو الزمن أو الخدمات) وتقل عنده الأخطاء أو تكاد تتلاشى إلى حد كبير فالطالب الذي تدرّب على التسديد نحو السلة يستطيع أن يقوم بعدة محاولات بدقة وبسرعة دون عناء . وبدون تشنّج. ويجدر لتنويه أن الطالب عند هذا المستوى من الأداء لا يحتاج في الغالب إلى تلقي توجيهات (تغذية راجعة) في معظم الأحيان .

- أمثلة : أن يسدد الطالب نحو السلة من أماكن مختلفة

- أن يسدد الطالب نحو السلة بطرق مختلفة

***مستوى الاستجابة (الخارجية) المعقدة**

يعتبر هذا المستوى امتداداً للمستوى السابق (آلية الأداء) غير أنه يتميز عنه بأمرين .

أولهما : أن هذا المستوى يختص بالمهارات الدقيقة والمعقدة مثل مهارة المراوغة

ثانيهما : أن مستوى الأداء عنده يتميز بالإتقان والسهولة التامة في الأداء ، كما يتمتع القائم بالأداء بالثقة التامة بالنفس وعدم التردد.

- أمثلة: أن يربط الطالب مهارة التنظيط والتسديد نحو السلة

- أن يربط الطالب مهارة المراوغة والتسديد نحو السلة

*مستوى التكيف أو التعديل Adaptation .

ويقصد به تكيف أو تعديل المهارة المكتسبة لتوافق موقفاً أدائياً جديداً وهي مرحلة متقدمة يمكن من خلالها قيام الشخص الماهر بتحرير المهارة أو تطويرها أو إضافة تعديلات جديدة عليها لتناسب هذا الموقف والفرد الذي يصل إلى هذا المستوى من الأداء المهاري الحركي يمكنه أن يحكم بدقة على أداء الآخرين . (عبد السلام، 2015، ص82) - أمثلة: أن يعدل الطالب من الخطوات المتبعة للوصول إلى مستوى عال من الأداء .

*مستوى الإبداع أو الأصالة: يمثل الأداء عند هذا المستوى قمة الأداء المهاري ، إذ يمارس الفرد فيه نوعاً من الإبداع

المهاري الحركي فيخرج عن المألوف ويقدم على ابتكار شيء جديد فيه فن ويعبر عن قدرة خلاقة - أمثلة: أن يبدع الطالب في أداء مهارات حركية

- أن يمثل الطالب السلوكيات الايجابية التي يؤيدها الآخرون

-3: المجال الوجداني:

يتضمن هذا المجال الميل والاتجاهات والقيم وأوجه التقدير وقد صنف هذا المجال كراثويل Krathwohl وزملاؤه خمس مستويات تبدأ بالوعي بقيمة معينة وتنتهي بالقدرة على تكوين فلسفة ناضجة للحياة (حلمي أحمد ، محمد أمين ، 2013، ص122)

- 1 الاستقبال : **Receiving** ويعني الحساسية لظاهرة معينة أو مثير معين بحيث تتولد رغبة للاهتمام بالظاهرة أو استقبال المثير ويتضمن هذا المستوى :أ-الوعي بالرغبة في الاستقبال الجيد-ضبط الانتباه واختيار موضوع الانتباه تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل: يلتفت إلى/ يصغي إلى/ يحسب/ يستمع إلى/ يوافق على.

مثال: أن يبدي التلميذ اهتماماً نحو موضوع ما.

- 2الاستجابة : **Responding** ويعني التفاعل بإيجابية مع الظاهرة أو المثير بحثا عن الرضا والارتياح والاستماع يتضمن هذا المستوى: أ-قبول الاستجابة ب- الرغبة في الاستجابة ج- الرضا عن الاستجابة تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل: يُقبل على/ يبدي إعجابه ب./ يميل إلى/ يتحمس ل../ يعبر عن تذوقه ل../ يبتعد عن/ يعاون في/ يتطوع ل../ يستجيب/ يعبر عن استمتاعه ب. ..

مثال: أن يبدي إعجابه بأداء مهارة معينة (حلمي أحمد ، محمد أمين ، 2013، ص123، 122)

3- الحكم في ضوء قيمة: (أو الحكم القيمي): . valuing ويعني تقدير الأشياء أو الظواهر أو السلوك في ضوء الإيمان بقيمة معينة يتضمن هذا المستوى: .

أ- تقبل قيمة معينة ب- تفضيل قيمة معينة عن قيمة أخرى ج- الاعتقاد الراسخ بقيمة معينة

تصبح الأهداف في هذا المستوى المادة الأولية التي ينمو منها ضمير الفرد وتتدخل في ضبط سلوكه، تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل: يستحسن/ يبدي رغبة مستمرة في/ ينمو شعوره نحو/ يتحمل مسؤولية/ يسهم بنشاط في/ يكون اتجاهاً نحو، يحترم/ يُعظّم، يهاجم/ يشجب، يدم/ يعارض.

مثال: أن يثق المتعلم بقدرة العلم والتكنولوجيا في حل مشكلاتنا.

4- التنظيم القيمي: **Organization** ويعني تنظيم مجموعة من القيم في نظام معين وتحديد العلاقات بينها وتحديد القيم الحاكمة يتضمن هذا المستوى:

أ- تكوين مفهوم لقيمة معينة ب- تكوين نظام للقيم

حبذا لو كانت القيم التي نكسبها لتلاميذنا متجانسة متوافقة داخلياً، وليس بينها تعارض، فهذا يقوده في المستقبل إلى تكوين فلسفة للحياة، ولكن كثيراً ما يكون الواقع غير هذا .. فقد تجعله قيمه حريصاً على أداء شعائر دينه، ولكن يسمح لنفسه أن يغش في عمل، أو لا يتقن مهمة أكلت إليه، تستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى أفعال مثل: يؤن ب.. / يعتقد في/ يضحى في سبيل.

مثال: أن يتبنى التلميذ القيم العلمية أثناء ممارسة الرياضة .

5- التمييز بقيمة أو فئة من القيم . : **comlex Characterization by a Value on Value**

يعني أن القيمة تأخذ مكانها وتتنظم في تنظيم داخلي يحكم السلوك ويوجهه باتساق وذلك طالما ليس هناك نوع من التهديد أو التحدي ويتضمن هذا المستوى :

أ- تكوين فئة عامة من القيم ب- التمييز في ضوء الفئة من القيم (حلمي أحمد، محمد أمين، 2013، ص، 123)

مثال: أن يكون الفرد فلسفة متناسقة للحياة ، يتضح من التناول التفصيلي السابق للمجال الوجداني أن المبدأ التنظيمي الذي يقوم عليه تصنيف كراثويل لهذا المجال: هو التبنى الذاتي والاستيعاب الداخلي ، فعلى المستوى الأدنى نجد أقل قدر من المشاركة والالتزام، وعلى المستوى الأعلى نجد أن القيم والاتجاهات تتشربها شخصية الفرد وتتحكم

في أخلاقياته. تنادي الاتجاهات الحديثة بضرورة الاهتمام ببناء المنهاج وتصميمه وبنيته وعناصره الأساسية ومحتواه، ومعظم هذه الاتجاهات الحديثة يركز على مفهوم جديد لدور المعلم يقوم على تنظيم تعلم التلاميذ، وليس على التلقين. وإذا أراد المعلم أن يقوم بهذا الدور على نحو فعال، فإن عليه أن يكتسب القدرات اللازمة لتمكينه من أداء المهمات الأساسية التالية:

أ. تحديد الأهداف الأدائية (السلوكية) للتعليم الصفّي على شكل نتائج تعليمية.

ب. التأكد من استعداد التلاميذ للتعلم.

ج. استشارة الدافعية لدى التلاميذ أو حفزهم للتعلم.

د. الاستخدام الجيد للأسئلة في التعليم الصفّي.

هـ. التقويم باعتباره جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم يرافقها في جميع خطواتها.

خلاصة: ونؤكد هنا على أن التغيرات والتطورات في المجالات المختلفة المعرفية والوجدانية والنفسوحركية، تحدث بصورة متزامنة في الواقع، ولكننا نعلم إلى هذه التصنيفات تيسيراً لفهمها واستيعابها. فالطالب الذي يكتب (مجال نفسحركي عملي) يتذكر في الوقت نفسه ما يكتب ويفكر فيه (مجال معرفي)، ويعيش كذلك لحظة انفعالية وجدانية هي التي جعلته يستجيب لعملية التعلم بطريقة تعبر عن ميوله واهتماماته (مجال وجداني انفعالي).

المحتوى و الخبرات التعليمية محاضرة رقم (04)

تعريف المحتوى:

هو العنصر الثاني من عناصر نظام المنهج ويشتمل على المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية ويشتمل على المعرفة التي هي نتاجات الخبرات البشرية اليومية التي لم تنظم بعد في معرفي معين ويشتمل المحتوى أيضا على الأهداف والأنشطة والتقييم (منى يونس، 2015، ص153).

* يقصد بالمحتوى قديما وفق المنهج القديم مجموعة المعارف والمعلومات التي تقدم للطلاب، في صورة مقررات.
* يقصد بالمحتوى حديثا وفق المنهج الحديث أنه مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم و المهارات التي يراد إكسابها إياهم بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج

1- معايير اختيار المحتوى:

* إن عملية اختيار المحتوى لها معايير يجب أن تؤخذ بالاعتبار ، هذه المعايير نتناولها فيمايلي:

* أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف

* أن يكون المحتوى صادقا وله دلالة

* أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ

* أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى

* أن يراعي المحتوى ميول وحاجات التلاميذ (حلمي أحمد، محمد أمين، 2013، ص131، 130)

- 2- تنظيم المحتوى: يقصد بتنظيم المحتوى وضع خبراته وأنشطته التي تم اختيارها في صورة منظمة بحيث تحقق الترابط والتكامل يمكن أن ينظم المحتوى بتنظيم منطقي أو سيكولوجي أو بالمزج بينهما.

- التنظيم المنطقي: يعد هذا التنظيم من أقدم التنظيمات المنهجية، وهو يعنى تنظيم خبرات محتوى المنهج وأنشطته وفقاً لطبيعة المادة الدراسية من القديم إلى الحديث، من الجزء إلى الكل، من المعلوم إلى المجهول من البسيط إلى المركب أي أن مركز الاهتمام في هذا التنظيم هو المادة الدراسية بما تشتمل عليه من مفاهيم ومبادئ وحقائق وقوانين ونظريات

ويشترط في هذا التنظيم أن تعرض المعارف والمعلومات فيه في شكل منظم مترابط كل جزء ينبغي أن يبني على ما قبله ويمهد لما بعده وهكذا.

- **التنظيم السيكلوجي:** يقصد بالتنظيم السيكلوجي للمحتوى هو وضع خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفقاً لخصائص نمو التلاميذ وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، فالمحور الأساسي الذي يدور حوله هذا التنظيم هو الفرد المتعلم، ومن ثم فـ خبرات المحتوى وفق هذا التنظيم لا تفرض على التلاميذ فرضاً من قبل الكبار أصحاب الخبرة إنما تختار وتنظم في ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم وخصائص نموهم

3- معايير تنظيم المحتوى:

اختيار المحتوى وحده بما يحتويه من معارف وحقائق علمية لا تكفي لصنع محتوى جيد يقبل عليه التلاميذ والمعلمون معا بمحبة وشغف إنما من الضروري اختيار التنظيم المناسب لعرض المحتوى المختار وفق معايير معينة تسمى معايير تنظيم المحتوى وهي كالآتي:

- **التكامل:** هو أن نراعي العلاقة الأفقية التكاملية بين محتوى المادة نفسها فيما بينها وبين المواد الأخرى تكامل لا يكون هناك انفصام وتباعده بل يكون هناك تكامل، والتكامل معناه أن يكون هناك شيء يكمل الآخر ، المحتوى نفسه الذي يقدم للمتعم يكون فيه تكامل بين أجزائه ، وأيضاً يتكامل ويتعاوض ويعزز ما يقدم في المواد الأخرى ، ما يُقدم في مادة العلوم الطبيعية يعزز العلوم التكنولوجية، يعزز مادة التربية البدنية بينهم تكامل.

الاستمرارية:

هي العلاقة الرأسية بين الموضوعات التي تقدم، يعني أن يستمر المحتوى مع المتعلم متماسكاً مع مراحل النمو إذاً من معايير تنظيم المحتوى الاستمرارية، لأن هناك مدركات معينة يدركها المتعلم في المرحلة الابتدائية لكن لا يدرك أشياء أعمق في هذا الموضوع فنؤجله إلى المرحلة المتوسطة نتمعم أكثر فيه حتى يكون البناء المعرفي عند المتعلم متكاملًا متينًا.

-التتابع :

من معايير تنظيم المحتوى (التتابع) أي/ أن الخبرة اللاحقة تبنى على الخبرة السابقة ، فهناك الخبرة الجديدة نبنيها على الخبرة القديمة : (تتابع في بناء الخبرات) ، يكون هناك تتابع خبرة تبنى على خبرة...،

- التوازن :

عند تنظيم المحتوى لابد أن يكون هناك توازن بين ما يُقدّم في المحتوى من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات ،ومهارات يكون بينها توازن لا يطغى شيء على شيء .

- أن يسمح هذا المحتوى باستخدام أكثر من طريقة تدريس:

من معايير تنظيم المحتوى أن يسمح هذا المحتوى باستخدام أكثر من طريقة تدريس وأكثر من طريقة تعلم ، فكلما كان المحتوى فيه هذه المرونة سمح أن نطبق فيه أكثر من طريقة وأكثر من أسلوب .

4- طبيعة محتوى الأنشطة الرياضية

الأنشطة الرياضية هي إحدى الأنشطة الهامة ضمن النشاط المدرسي ، ومن وجهة نظر المنهج المدرسي فهي تتضمن أنشطة البرنامج الأساسي (الدروس)النشاط الداخلي والنشاط الخارجي والبرامج المعدلة فضلا عن مسابقات ما بين المدارس .

من هنا تظهر الحاجة إلى تصنيف الأنشطة كخطوة إجرائية سابقة لاختيار عملية التصنيف هامة لتسهيل عملية الاختيار الانتقاء في ضوء الميول والرغبات ،الجنس ،الإمكانات الوقت والبيئة لكل مرحلة تعليمية معينة ، كما يسهم في تحديد الأهمية النسبية (الأولوية في تحقيق الأهداف (أيمن أنور ،جمال الدين،2000،ص،271)،

تختلف الأنشطة المختارة كمحتوى لمنهج التربية البدنية والرياضية المدرسي من مرحلة إلى أخرى كمجموعة من العناصر الفاعلة مثل نضج التلاميذ ،وحجائهم والوقت، المسموح به ومدى الإمكانيات والبيئات المختلفة وما إلى ذلك من العوامل التي تؤثر على مدى ملائمة هذه الأنشطة وقيمتها للمرحلة التعليمية .

5-العوامل المؤثرة في إختيار الأنشطة :

* خصائص النمو في كل مرحلة ومطالب واحتياجات التلاميذ في ضوء هذه الخصائص .

* ملائمة النشاط تبعا لطبيعة الاختلافات بين البنين والبنات

* مناسبة النشاط لقدرات التلاميذ والاختلافات بين البنين والبنات .

* مناسبة النشاط لقدرات التلاميذ والاختلافات الفردية .

* مدى توفر الإمكانيات (المادية -البشرية).

* فلسفة المجتمع واحتياجاته وظروفه .

* طبيعة النشاط ووظيفته وارتباطه بالمرحلة التعليمية.

6- مزايا الاختيار الجيد للأنشطة:

إن اختيار الأنشطة المناسبة لكل مرحلة تعليمية في ضوء العوامل السابقة يحقق التأثيرات التالية :

* يتيح فرص التعليم لجميع التلاميذ في حدود القدرات مع توفير فرص مساعدة لتحسين مستوى التلاميذ غير القادرين وتقديم الأنشطة الملائمة للتلاميذ الموهوبين .

* رفع معدل الأمان والسلامة المصاحبة لإشراك التلاميذ في برامج الأنشطة الرياضية

يقدم تسهيلات للمدرس لاختيار وتنفيذ إستراتيجيات التدريس المناسبة :

- إضفاء التشويق على الموقف التعليمي .

- سهولة وفعالية التعليم .

- يقدم فرصا أكثر لتوجيه التلاميذ.

- يوفر أساس التكافؤ بين المجموعات للاشتراك في المنافسات.

يقدم فرصا موضوعية لتقييم أداء التلاميذ .

* اختيار الأنشطة الشائعة النابعة من واقع الدراسة النظرية المرتبطة بهذا المجال لكل مرحلة تعليمية تناول الأنشطة بالصفة العامة وليس بمفهوم التحديد والتخصيص للأنشطة في كل مرحلة تعليمية (بنين - بنات)

أنواع المناهج التربوية المحاضرة رقعة (05)

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول أحد العناصر الآتية : المادة الدراسية ، المتعلم أو، المجتمع وقد ترتب على ذلك وجود ثلاثة أنواع من التصنيف للمناهج هي :

1- المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد الدراسية المترابطة (المجالات الواسعة) .

2- المناهج التي تدور حول الطالب مثل منهج النشاط و منهج الوحدات .

3- المناهج التي تدور حول المجتمع مثل المنهج المحوري .

1-أنواع المناهج:

النوع الأول:منهج المواد الدراسية المنفصلة: يعتبر هذا النوع من المناهج كما سبق أن ذكرنا من أقدم أنواع المناهج وأولهما ظهورا وأكثرها انتشارا حتى بداية الربع الأول من القرن العشرين وبعد ذلك لم يعد هذا المنهج يستخدم في الدول المتقدمة وأصبح استخدامه أقل انتشارا في الدول النامية ، والمحور الذي يدور حوله المنهج هو المعلومات في صورة مواد دراسية منفصلة موزعة على مراحل وسنوات الدراسة (حلمي ، 2013 ص 232)

***مميزات منهج المواد الدراسية المنفصلة:** منها ما يلي:

يعد هذا التنظيم من أكثر التنظيمات المنهجية قدرة على تلقين التلاميذ مبادئ التراث الثقافي والاجتماعي، ويوفر هذا المنهج لكل من المعلم والمتعلم، مصدرًا مهما لما يجب أن يقوم به كل منهما من عمليات ونشاطات أثناء عمليتي التعليم والتعلم. كما أن هذا المنهج يسهل تخطيطه، وإعداده من قبل المختصين. كما يسهل أيضًا تنفيذ هذا المنهج، من قبل المعلم وإدارة المدرسة؛ نظرًا لوضوحه، ودقة تنظيم محتواه. يعد هذا المنهج أيضًا اقتصاديًا في التنفيذ؛ فهو لا يتطلب اعتمادات مادية كبيرة، ويميل أولياء الأمور عادة والإداريون إلى هذا النوع من أنواع المنهج، وهو منهج المواد الدراسية المنفصلة؛ نظرًا لتحديده وسهولة تنفيذه، ولكونه يميل إلى النزعة الثقافية، ويتيح هذا المنهج أيضًا الفرصة؛ لتقديم المعلومات بطريقة منظمة، ويسمح بالتعمق فيها. غير أن هذا المنهج له أيضًا .

***جوانب قصور منهج المواد الدراسية المنفصلة:**من أهمها:

1- بني هذا المنهج على فلسفة غير سليمة إذ كان يتصور واضعوه أن التوسع في المعلومات والتعمق في المعرفة يزيد من قدرة الفرد على فهم شؤون الحياة وعلى إتباع السلوك السليم وعلى اكتساب العادات المرغوبة .

- 2- اهتم هذا المنهج بتنمية جانب واحد فقط من جوانب النمو لدى التلميذ وهو الجانب المعرفي وأهمل بقية الجوانب الأخرى بالرغم من أهميتها مثل الجانب النفسي الجانب الاجتماعي والجانب الفني .
- 3- الفصل بين المواد الدراسية يؤدي إلى تجزئة المعرفة وتقسيمها على نحو يتعارض مع تكامل وتفاعل وتشابك مواقف الحياة المتشعبة وبالتالي ما يقوم به التلاميذ من دراسات لا يساعدهم على مواجهة مواقف الحياة .
- 4- التلميذ سلبي في ضل هذا المنهج إذ أن عمله الرئيسي هو حفظ المعلومات أو فهمها أو استيعابها والمعلومات التي يتم استيعابها في ظل هذه السلبية لا تدوم طويلا وغالبا ما تتبخر بسرعة من الذاكرة .
- 5- لم يهتم بميول التلاميذ وحجاتهم ومشكلاتهم مع أن التلميذ محور العملية التعليمية التربوية
- 6- لم يهتم بالفرقات الفردية بين التلاميذ
- 7- إهماله للأنشطة جعل الدراسة مملة وقد أدى ذلك إلى كره التلاميذ لها
- 8- بني هذا المنهج في إطار التنظيم المنطقي للمادة وقد وجه لهذا التنظيم الكثير من النقد
- 9- اهتمام المنهج الكلي بالمواد الدراسية أدى إلى إهمال المدرسة لدراسة المجتمع الذي تنتمي إليه والبيئة التي تنتمي إليها . (حلمي، 2013، ص 236، 237).

*التربية البدنية ومنهج المواد المنفصلة :

تعامل التربية البدنية في منهج المواد المنفصلة على أنها موضوع منفصل وتوضع في جدول الدراسة اليومي ولقد كافح رجال التربية البدنية في الولايات المتحدة لكي تصبح التربية البدنية يومية ولكي تصير في مكانة تربوية محترمة في سياق المنهج المدرسي.

وبالرغم من إصلاح الكثير من العيوب ومنهج المواد المنفصلة إلا أنها لم توفر ما يجعل التربية البدنية مادة منفصلة خلال التنظيم الرأسي للمادة (أيمن أنور، جمال الدين 2000، ص50)

ثانياً منهج المواد الدراسية المرتبطة أو المترابطة؛ فقد ظهر نتيجة للانتقادات العديدة التي وجهت لمنهج المواد الدراسية

المنفصلة ، وهو: منهج المواد الدراسية المتصلة أو المرتبطة أو المترابطة، وهو ما يتفق مع منهجاً للمواد الدراسية المنفصلة، في كافة الخصائص والسمات، ماعدا خاصية الربط بين المواد الدراسية.

***الربط العرضي:** والربط العرضي هنا عشوائي غير منظم، يقوم بها المعلم وقتما شاء، دون أن تكون هناك خطة تنظم

هذا الربط، والمواد خلال هذا النوع من الربط، تقدم في صورة مستقلة بذاتها، ويتم طبعتها في كتاب خاص بالمعلم،

وللمعلم الحرية في الربط بين بعض أجزاء المادة الدراسية، وأجزاء مادة دراسية أخرى مناسبة، ومنسجمة، ومتفقة مع المادة التي يقوم بتدريسها

* **الربط المنظم:** والربط هنا له خطة معدة سابقاً، اشترك في وضعها الموجه الفني والمعلمون، وكانت ترسل إلى المدارس، مع بداية كل عام دراسي مجموعة من النشرات التي توضح وتحدد بعض أجزاء المواد الدراسية، التي يمكن الربط بينها، مثل: الربط بين الأدب والنصوص. مميزات منهج المواد الدراسية

مميزات منهج المواد الدراسية المرتبطة:

مساعدة المتعلمين على إدراك وحدة المعرفة وتكاملها، وأيضاً من مميزات: التعمق في المواد الدراسية المختلفة، وعملية الربط وبذل الجهد فيها، مما يتطلب مهارات خاصة، مما ينمي المعلم مهنيًا، وعقليًا، ومعرفيًا، وتربويًا. غير أن لهذا المنهج، جوانب قصور منهج المواد الدراسية المرتبطة: صعوبة تنفيذ وإعداد هذا النوع من المناهج، كما أن معظم المواد الدراسية في معظم المؤسسات التعليمية ما زالت منفصلة عن بعضها انفصالاً كبيراً، وانفصالاً تاماً.

التربية البدنية ومنهج المواد المرتبطة:

في مجال التربية البدنية يتمثل هذا المنهج في الربط الواضح بين التربية البدنية والتربية الصحية أو بين التربية البدنية الترويحية دون أن ترفع الحواجز الفاصلة بينهما وفي هذا السياق يمكن للتربية أن ترتبط حتى باللغة العربية عندما يطالب التلميذ بكتابة موضوع إنشاء عن الرياضة في المدرسة أو يطالب برسم لوحة عن دوري كرة القدم في مادة الرسم (الخولي، 2000، ص50)

ثالثاً منهج المواد الدراسية المندمجة: ويركز هذا النوع على أهم المبادئ والمفاهيم التي تتكون منها الموضوعات الدراسية، ويُربط بين تلك المفاهيم والمبادئ بعلاقات واضحة مباشرة، بحيث يسهل على التلاميذ إدراكها، ويزيل الحواجز بين المواد التي يتم دمجها، عن طريق انخراط مادتين أو أكثر في مادة جديدة.

مزايا منهج المواد الدراسية المندمجة: من مزايا هذا المنهج: التكامل بين صفوف المعرفة وأنواع المعرفة وأشكالها، وكذلك إظهار العلاقات بين المجالات المعرفية المختلفة، ويصلح هذا المنهج للمراحل التعليمية الأولى، التي لا تحتاج إلى تعمق في المعرفة، كما يؤدي هذا المنهج، إلى توضيح مدى ارتباط المعرفة بنواحي الحياة، كما أن هذا المنهج يساعد المعلمين على النمو المهني ومن عيوب هذا المنهج - وهو منهج المواد المندمجة: أنه لا يسمح بالتعمق ويكتفي فقط بالمعلومات السطحية، وأن التلاميذ ليس لهم دور في اختيار المواد، ولاختيار أنشطة التعلم، كما أن هذا المنهج يحتاج إلى معلم كفاء قادر على إدراك العلاقات بين الموضوعات. رابعاً: منهج المجالات الواسعة: ويراد بهذا المنهج: ضم

المواد الدراسية المتشابهة، ومزجها في مجال واحد، تزول فيه الحواجز بين تلك المواد تماما. وبهذا، فإن هذا المنهج يتكون من عدة مجالات ذات علاقة قوية، كالقراءة، والكتابة، والقواعد، والأدب، والفنون اللغوية، التي تجمع سويا في ميدان واحد، سمي: اللغة، أو النشاط اللغوي وقد اختصر منهجا لمجالات الواسعة عدد المواد الدراسية ليصبح عددا قليلا مقارنة بمنهج المواد الدراسية المنفصلة، ومع هذا، ظلت المادة الدراسية هي محور اهتمام هذا المنهج، مثلها مثل سابقه من التنظيمات المنهجية، لكن نطاق هذا المنهج أوسع من سابقه؛ فهو يخلق وحدة بين عدة مجالات معرفية بدلا من الدمج بين مادتين.

خامسا منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية: فكرة الوحدات في مجال المادة الدراسية استهدفت مساعدة المتعلم على التحصيل المعلومات بطريقة مترابطة من خلال تنظيم المادة الدراسية في وحدات متكاملة وبشكل أشمل وأعمق عما يستهدفه تنظيم المواد الدراسية المنفصلة

ويقصد بالوحدة كتنظيم منهجي للمادة الدراسية معالجة المادة الدراسية في شكل موضوعات وأفكار مترابطة حول قضايا أو مشكلات أو مواقف يتحقق فيها مبدأ وحدة المعرفة الموجهة لمعالجة موضوع الوحدة من جميع جوانب ومجالات المعرفة التخصصات المختلفة أو من جميع فروع المعرفة في المجال الدراسي الواحد من أجل تحقيق أهداف تربوية وتعليمية متنوعة سواء في المجال المعرفي أو المجال الوجداني أو المجال النفسحركي (معلومات واتجاهات وقيم وعادات سلوكية ومهارات متعددة)

سادسا منهج النشاط: حيث يوجه هذا النوع من المناهج اهتماما كبيرا إلى نشاط التلاميذ الذاتي، وما يتضمنه هذا النشاط من مرور التلاميذ في خبرات تربوية متنوعة، مما يحقق تعلمًا مرغوبا فيه، ونموًا متكاملًا ومنشودًا للتلاميذ؛ حيث أن النشاط في هذا المنهج يحقق التفاعل المتبادل بين التلميذ والبيئة، أو من خلالها التفاعل المتبادل المستمر يتعلم التلاميذ، ويصبح هذا التعلم هو المحصلة، وهو ما يمكن أن نطلق عليه مصطلح النشاط، ويصبح العمل المدرسي وفق هذا المنهج عملا يتخلله دائما نشاط داخل المدرسة وخارجها، كجزء لا يتجزأ من مادة الدراسة نفسها، ويعيش التلاميذ ويعملون وينشطون ويتدربون عمليا في جو مدرسي فيه حماسة وقوة، لم تتوافر في منهج المادة التقليدي. ومنهج النشاط لا يفصل نشاط التلاميذ في داخل المدرسة عن نشاطهم في خارجها، بل يعمل على أن يكمل النشاطان أحدهما الآخر، ويصبح تفاعل التلميذ مع بيئته المادية والاجتماعية تفاعلا موجهًا، يساعد على نموه المتكامل المنشود، ويوفر أنشطة عديدة يختارها التلاميذ ولا تفرض عليهم. وأثناء ممارستهم لهذه الأنشطة في ظلال هذا المنهج، وهو منهج النشاط تحت إشراف المعلم، تتاح للتلاميذ الفرص الكاملة للملاحظة، والقراءة، والكتابة، والبحث، والتفكير، وإجراء التجارب وتسجيل النتائج وتفسيرها، والقيام بالمقارنات، ورسم الخرائط، وكتابة التقارير، وغير ذلك. ويوفر المناخ السابق لكل تلميذ اختيار نوع النشاط المناسب له، ويمارسه داخل المدرسة وخارجها، وهذا يعني: أن التلميذ

ينمو كفرد وكعضو في جماعة، يوجهه المعلم ليقوم بنشاط فردي، ويشترك في نشاط جماعي. وبعض الأنشطة تكون ذهنية وبعضها يكون متنوعا، وبعضها يكون يدويا، وبعضها جسمياً، وكل نشاط يكمل الآخر، وينتج عن ذلك النمو الكامل والمتكامل للتلميذ أو المتعلم.

*التربية البدنية ومنهج النشاط: يقوم درس التربية البدنية ومنهج النشاط على النشاط الذي يرغبون فيه وما دور المدرس إلا التوجيه فقط وملاحظة النواحي التربوية للكشف عنها والإشارة إليها ولا يحده هنا منهج مسبق أو درس محضر مسبقاً وأن يساعد التلاميذ على اختيار أنشطة أكثر أهمية لتكون المحور الذي يدور حوله الدرس يحقق مرونة التنظيم ومشاركة التلاميذ حيث يستمد مقوماته الأساسية من مشاركة التلاميذ في تخطيطه (الخولي، 2000، ص54)

سابعا منهج الوحدات القائمة على الخبرة: إذا كان منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية ينطلق من المعرفة كوحدة متكاملة على أنها غايته نجد منهج الوحدات القائمة على الخبرة ينطلق من المتعلم ككيان متكامل في جميع جوانب شخصيته لذلك يغلب على الأهداف التي ينطلق منها منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية الطابع النظري المجرد لأنها تدور في فلك المعرفة بينما تتسم الأهداف التي ينشدها منهج الوحدات القائمة على الخبرة بالطابع الحيوي الديناميكي المتغير والمتجدد ويختار المحتوى في الوحدات القائمة على الخبرة في ضوء ميول المتعلمين وحاجتهم واستعداداتهم

التربية البدنية والمنهج المحوري:

عادة ما تنظم التربية البدنية في المنهج المحوري كمجالات متمركزة حول المادة ولقد إقترح بعض الخبراء خططا وفرصا جيدة لتوضيف فلسفة المحور في التربية البدنية لكن مازال يضعون التربية البدنية كمادة منفصلة رغم ثرائها من حيث ثرائها من تكاملها مع عدد من المواد والأنشطة وقدرتها على حل مشاكل التلاميذ (الخولي، 2000، ص58)

المحاضرة رقم (06): تطوير المنهاج التربوي

مقدمة :

يشهد علمنا المعاصر ومنذ النصف الثاني من القرن الماضي تطوّرات علميّة مذهلة ومتسارعة في مختلف المجالات ،وقد تركت هذه الانتصارات العلميّة والتكنولوجيّة بصماتها على مختلف مناحي الحياة في المجتمع ومنها بطبيعة الحال المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعيّة ، فنادى التربويّون إلى الإفادة من مستجدّات علم النفس وتكنولوجيا الاتّصالات وغيرها من العلوم في النهوض بواقع العمل التربويّ ، وتطوير الوسائل والطرائق والمعلومات والعلاقات الإنسانيّة في المؤسّسات التعليميّة مواكبة للمستجدّات .(سعد محمد ،ضياء عويد ،2015،ص157).

فكانت الدعوة إلى تطوير العمليّة التربويّة شكلاً ومضموناً ، أهدافاً ووسائل ، نظاماً وعلاقات إنسانيّة لتغدو بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات ، وتشرب القيم ، وممارسة الحياة الديمقراطيّة ،وكانت وسيلة التربويين لإجراء التغيير المنشود، المنهج المدرسيّ بما يتضمّنه من معارف ومهارات واتّجاهات وقيم تنسجم وخصائص المتعلّم ، وطموحات المجتمع ، متسلّحين بفلسفة تربويّة متجدّدة ترى في المنهج كائناً متجدّداً تجدد الحياة ذاتها . ومن هنا كانت عمليّة تطوير المنهج حاجة ملحة ، تملئها المسؤوليّة الأخلاقيّة ، والمصلحة الوطنيّة والقوميّة ، لأنّها تستهدف أعلى ما يملكه المجتمع ، وهو متعلّم اليوم ، باني الغد . (سعد محمد،ضياء عويد ،نفس المرجع، ص 157).

1- مفهوم تطوير المنهج : يعني لدى بعض التربويين تحسين المنهج القائم جزئياً أو كلياً أو تغييره أو الاستعاضة بغيره وهذا ما أشار إليه كل وهي عملية يقصد بها إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج ومجاله ،وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواها (مجاور ،وفتحي،1421،ص585).

ويرى مصطفى أن تطوير المنهج هو إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم ،كما يتناول جميع العوامل التي تتصل بالمنهج وتؤثر فيه وتتأثر به (مصطفى ،2000،ص171).

تطوير المنهج :هو ذلك التغيير الكيفي في أحد مكوّنات المنهج أو في بعضها ، أو جميعها والذي يؤدي إلى رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة.

2-دواعي تطوير المنهج :

- الرغبة في تفادي نواحي القصور التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة ، للوصول بها إلى درجة عالية من الكفاءة والفاعليّة.

- مواكبة التغيّرات والمستجدّات التي طرأت في مجال العلوم النفسيّة والاجتماعيّة والتربويّة .

- الاستجابة لمتطلّبات التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة ،ومن بينها تنمية العنصر البشريّ القادر على الإسهام بفاعليّة في هذه التنمية ، وقيادتها .

- الرغبة في الارتقاء بواقع العمليّة التربويّة ؛ للتحاق بركب الحضارة الإنسانيّة ، والإسهام فيها .

- الاستجابة لنتائج البحوث والدراسات العلميّة التي تقوم بها الإدارات التعليميّة أو مراكز البحث التربويّ أو الباحثون من ذوي الاهتمام . (سعد محمد، ضياء عويد، 2015، ص 160).

-الاستجابة لرغبة الرأي العامّ الذي تعكسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئيّة حول المناهج.

- حدوث تطوّرات سياسيّة , أو تحولات اقتصادية واجتماعيّة على المستويات المحليّة والإقليميّة والدوليّة تستوجب تطوير المناهج القائمة بما ينسجم وتلك التحوّلات .

- وأخيرا الاستجابة لتوقّعات مراكز الأبحاث والدراسات لما يمكن أن يحدث من تطوّرات في المستقبل القريب ، وإجراء التطوير الاحترازي أو الوقائيّ للمنهج ، بحيث يكون قادراً على استيعاب الصدمة الأولى لتلك التطوّرات - فيما إذا حدثت - .(سعد محمد، ضياء عويد، 2015، ص 161).

3- أساليب تطوير المنهج :

يمكن أن نقسم أساليب تطوير المنهج إلى :

أولاً - أساليب التطوير التقليديّة ومنها :

-الحذف والإضافة: ويعني هذا الأسلوب حذف موضوع أو جزء منه ، أو وحدة دراسيّة ، أو مادة بأكملها ، لسبب من الأسباب التي يراها المسؤولون والمشرفون التربويّون ، إضافة معلومات معيّنة إلى موضوع أو موضوع بكامله أو وحدة دراسيّة إلى مادة أو مادة دراسيّة كاملة .

-التقديم والتأخير: حيث يعدّل تنظيم مادة ، فتقدّم بعض الموضوعات ، ويؤخّر بعضها الآخر ، لدواعي تعليميّة أو سيكولوجيّة أو منطقيّة . (سعد محمد، ضياء عويد ، نفس المرجع، ص 163).

-التنقيح وإعادة الصياغة :وفي هذا الأسلوب تصحح الأخطاء الطباعيّة أو العلميّة، أو يعاد النظر في أسلوب عرضه ، ولغته ، كي يسهل استيعابه ، ويزول غموضه .

-الاستبدال والتعديل: ويعني هذا الأسلوب استبدال معلومات أو موضوعات محدّثة أو موسّعة أو ملخصّة بموضوعات مشابهة في المنهج ، أو العودة إلى تلك المعلومات والموضوعات المتضمّنة في المنهج ، وإعادة النظر فيها ، وتعديلها بما ينسجم والمعطيات الحديثة .

تطوير واحد أو أكثر من عناصر المنهج ، كتطوير أساليب التقويم أو تطوير طرائق التدريس ، أو تطوير تنظيم المنهج من موادّ منفصلة إلى مواد مترابطة ، أو مندجّة . (سعد محمد، ضياء عويد ، نفس المرجع، ص 157).

ثانياً - أساليب التطوير الحديثة :

أساليب التطوير الحديثة ترى في التطوير عمليّة شاملة تتناول المنهج عموماً ، بدءاً من فلسفته وأهدافه وانتهاءً بعملية تقويمه ،وعليه فإنّ خطة التطوير الشامل للمنهج يجب أن تبدأ بتطوير الأهداف تحديداً وصياغة وتنوعاً ، وفي ضوء ذلك يعاد النظر في اختيار المحتوى ، وأساليب تنظيمه ، بناء على أحدث ما وصل إليه مجال المادة ، وأساليب التربية ، ونظريّات علم النفس ، ثمّ يتمّ اختيار طرائق التدريس وأساليب التعلّم التي قد تتغيّر بعض الشيء عن الأساليب

القديمة ؛ نظراً لحداثة المحتوى والخبرات التعليمية ، فقد يتم على سبيل المثال التركيز على الطريقة الكلية في تدريس بدلاً من الطريقة الجزئية التي كانت سائدة في المنهج السابق ، أو تستخدم أساليب التدريس الجمعي بدلاً من الفردي ؛ نظراً لزيادة أعداد التلاميذ في المدارس ، وقد يتم إدخال تقنيات حديثة ؛ لزيادة قدرة المعلم على ضبط الفروق الفردية بين المتعلمين ، وينتج عن ذلك كله تطوير في أساليب القياس والتقويم والامتحانات ، بحيث تصبح قادرة على تقويم مقدار النمو الذي حققه كل تلميذ في مختلف المجالات العقلية والمهارية والوجدانية . (سعد محمد، ضياء عويد، 2015، ص 157).

وبعد هذا التطوير ناقصاً إذا لم يصاحبه تطوير في التوجيه والإشراف الفني ، لا سيما إذا كان نظام التعليم مركزياً ، كما ينبغي أن يشمل التطوير تدريب المعلمين على تطبيق المنهج المطور ، بل يجب أن يمتد إلى برامج التكوين بالجامعات والمعاهد، بغية إكساب الخريجين المهارات والمعلومات والاتجاهات التي تؤهلهم للتعامل مع المنهج المطور بكل كفاءة (الخليفة، 2005، ص 298).

4-أسس تطوير المنهج :

- أن يستند التطوير إلى فلسفة تربوية منبثقة عن أهداف المجتمع وطموحاته ، ورؤية واضحة في أذهان المطورين على اختلاف مستوياتهم لأهداف العملية التربوية ومراميها .
- أن يعتمد التطوير على أهداف تطويرية واضحة ومحددة تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة متوازنة إلى الدرجة التي تسمح بها قدراته، وتعمل على إشباع حاجاته ، وحل مشكلاته ، وتعزيز ميوله واتجاهاته الإيجابية ، بما ينسجم ومصالحه المجتمع وطموحاته وأهدافه ، وطبيعة العصر ومستجدات العلوم الأساسية والنفسية والاجتماعية .
- أن يتسم بشموله أسس المنهج ومكوناته، وكفائاتهم الأكاديمية والتربوية ، وأساليب تقويمه.
- أن يتسم بالروح التعاونية ، من خلال مشاركة المعنيين بالعملية التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى المؤسسات الرسمية المختلفة .
- أن يتسم بالاستمرار ، فحصول المنهج المطور اليوم على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية لا يعني حصوله على الدرجة ذاتها في فترة زمنية أخرى.
- أن يتسم التطوير بالعلمية ، والابتعاد عن العشوائية ، وذلك من خلال اعتماد التخطيط السليم لعملية التطوير، واستخدام الأساليب العلمية المعتمدة على أدوات تتوافر فيها الشروط العلمية ، والتعامل مع النتائج بمنتهى الصدق والموضوعية .
- أن يستفيد من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية ، ونتائج الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم وطرائقه وإستراتيجياته ومبادئه وأسس .
- أن يكون التطوير مواكباً للاتجاهات التربوية الحديثة .(العجمي، 2005، ص 340).

5-خطوات تطوير المنهج :

أولاً : إثارة الشعور بالحاجة إلى التطوير :

وذلك من خلال تسليط الأضواء على نواحي القصور التي تعانيها المناهج القائمة ، وما يترتب على هذا القصور من نتائج سلبية ، وعرض دعوات التجديد والتطوير المنبعثة من داخل المؤسسة التربوية ومن خارجها ، القناعة بضرورة التطوير .

ثانياً : تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير :

لا بدّ لكلّ عمل يطمح إلى النجاح ، من تحديد لأهدافه ، فهي التي توجّه العمل ، وتحدّد آليّة تنفيذه ، مع تهيئة الظروف المواتية لنجاح هذا التنفيذ ، وتحديد أهداف التطوير هي الخطوة الإجرائيّة الأولى للتطوير بعد إشاعة الشعور بالحاجة إليه من خلال الخطوة السابقة ، فهي التي ترسم لنا معالم خطّة التطوير ومراحلها ، وهي التي تحدّد محتوى المنهج وطرائقه ووسائله وأساليب تجريب المنهج المطوّر ، ومتابعته، وتقويمه .

ثالثاً : اختيار محتوى المنهج المطوّر :

يتمّ اختيار محتوى المنهج المطوّر في ضوء الأهداف التي تمّ تحديدها في الخطوة السابقة ، وفقاً لمعايير الاختيار التي ينبغي أن يتّصف بها ، كارتباطه بالأهداف ، وواقع المتعلّم ، ومراعاته مستواه وميوله ، وأهميته له ، إضافة إلى صدقه ، وتوازنه من حيث الشمول والعمق ، ومناسبته الوقت المتاح لتعلّمه .

رابعاً - تنظيم محتوى المنهج المطوّر :

وفي هذه المرحلة يتمّ تنظيم المحتوى ، وترتيب موضوعاته بشكل يتحقّق في هذا التنظيم هدفان :

- الأول : تماسك المادّة وترباطها وتكاملها .

- الثاني : سهولة تعلّمها من قبل المتعلّم .

وهذا يعني تحقيق نوع من التوازن بين التنظيم المنطقيّ والسيكولوجي للمادّة. وهنا لا بدّ من التذكير بمعايير تنظيم المحتوى ، كالاتمرار والتتابع والتكامل والمرونة . (سعد محمد، ضياء عويد، 2015، ص 168).

خامساً - اختيار طرائق التدريس :

وفي هذه المرحلة يتمّ تحديد طرائق التدريس وأساليبه وإستراتيجياته المناسبة لكلّ موضوع من موضوعات المادّة، على أن تتسم تلك الطرائق والأساليب والاستراتيجيات بمناسبتها للمحتوى وانسجامها مع الأهداف ، وإثارتها لدافعية المتعلّمين، وإتاحتها الفرصة لمشاركة المتعلّم الإيجابية في التعلّم ، والحرص على إكسابه الخبرات المرئية ، ومهارات التفكير العلميّ والناقد والإبداعيّ ، ومهارات حلّ المشكلة ، كما ينبغي أن تتسم بالمرونة ، بحيث يمكن تطويرها أو تعديلها ، بحسب ظروف البيئة التعليميّة .

سادساً- اختيار الأنشطة التربويّة :

وفي هذه المرحلة يتمّ اختيار الأنشطة الصقيّة وغير الصقيّة التي تعزّز التعلّم وتثبّته، وتثري الخبرة ، وتساعد على تعديل السلوك، واكتساب الاتّجاهات الإيجابية، وتشبع الحاجات ، وتنمّي الميول والهوايات المفيدة ، ونشير في هذا المقام إلى مواصفات النشاط الهادف ، كارتباطه بأهداف المنهج ومحتواه ، وتنوّعه ، ومناسبته للمتعلّمين ، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية ، وتوفير الفرص المساعدة على اكتساب القيم والاتّجاهات الإيجابية ، والمهارات التعليميّة المنسجمة مع طبيعة العصر ، ولا سيّما مهارات التعلّم الذاتيّ ، والتعامل مع تكنولوجيا التعليم ، إضافة إلى المهارات الاجتماعية المستندة إلى المبادئ الديمقراطية ، وثقافة التسامح وقبول الآخر .

سابعاً - تحديد الوسائل التعليميّة :

يتطلّب المنهج المطوّر منظومة من الوسائل والتقنيات التعليميّة التي تساعد كلاً من المعلّمين و المتعلّمين على تحقيق أهداف المنهج ، فقد تدخل موضوعات جديدة على المنهج المطوّر تستدعي استخدام مصوّرات أو أفلام أو تسجيلات أو أقراص مدججة أو بطاقات ولوحات جديدة تسهم في تسهيل تعليمها وتعلّمها ، وهذا ما يتطلّب توفير الأجهزة التقنية الضرورية لبعض الموادّ التعليميّة ، كأجهزة العرض الثابتة والمتحرّكة، والبرامج والأفلام التعليميّة الوسائل التعليميّة لا يقلّ أهميّة عن سائر مكّونات المنهج الحديث .

ثامناً- اختيار أساليب التقويم :

في هذه الخطوة يتمّ تحديد أساليب تقويم تعلّم المتعلّمين ، وما أحدثه المنهج المطوّر من تعديل في سلوكهم ؛ ويندرج ضمن تلك الأساليب أساليب تقويم التحصيل الدراسيّ ، وأساليب تقويم النموّ الشخصيّ والانفعاليّ على أن تتوافر

في تلك الأساليب المواصفات العلميّة من مثل الارتباط بالأهداف ، والاستمرار ، والوضوح ، والصدق ، والثبات ، والموضوعيّة ، والشمول ، والاقتصاد في الوقت والتكلفة والجهد ، وغير ذلك من مواصفات .

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى ضرورة تنوع أساليب الاختبارات التحصيليّة، كالاختبارات الشفويّة، والكتائيّة (موضوعيّة وشبه موضوعيّة ومقاليّة) إضافة إلى الاختبارات العمليّة ، وأساليب تقويم الجانب الشخصي والانفعاليّ للمتعلم كالملاحظة والمقابلة والاستفتاء ، وغيرها .

تاسعاً - التهيئة لتجريب المنهج المطوّر :

وتكون التهيئة من خلال صدور قرارات وزارية بتحديد المدارس التجريبيّة، وتشكيل اللجان المركزيّة والفرعيّة المشرفة على التجريب ، وإقامة دورات تدريبيّة مركزيّة للمشرفين التربويين حول المنهج المطوّر ، وتكليف هؤلاء المشرفين الذين أتبعوا الدورات المركزيّة بتنفيذ دورات تدريبيّة للمعلّمين الذين سينقذون المنهج المطوّر في المدارس التجريبيّة .

عاشراً - تجريب المنهج المطوّر :

تهدف عمليّة تجريب المنهج المطوّر إلى:

-التأكد من توافر الشروط والمعايير المحدّدة لكلّ من المحتوى والخبرات والطرائق والوسائل والكتب والموادّ التعليميّة ، واتّساقها مع الأهداف المحدّدة للمنهج .

-التعرّف إلى المشكلات والعوائق التي تواجه المنهج المطوّر لتذليلها قبل التنفيذ .

-التأكد من امتلاك المعلّمين والمشرفين الكفايات الأكاديميّة والتربويّة التي تكفل تحقيق أهداف المنهج المطوّر .

ويمرّ تجريب المنهج بجملة من الخطوات ، لعلّ أهمّها :

- وضع الخطّة الإجرائيّة لتنفيذ عمليّة التجريب وفق الشروط العلميّة المعروفة ، متضمّنة استصدار القرارات ، وتشكيل اللجان المركزيّة والفرعيّة للإشراف على العمليّة ومتابعتها . (سعد محمد، ضياء عويد، 2015، ص 172).

- اختيار عينة التجريب بحيث تكون ممثّلة للمجتمع الأصليّ تحديداً وفق عدّة متغيّرات (ريف ، مدينة) ، (مدارس ذكور ، مدارس إناث ،مدارس مختلطة) ، (مدارس ذات دوام كامل ،مدارس ذات دوام نصفيّ ، أو ثلاثيّ) وغير ذلك من المتغيّرات الممثّلة للواقع .

- إعداد الأدوات والاختبارات والمقاييس المختلفة الضروريّة لتقويم عمليّة التجريب وفق الشروط العلميّة السليمة .

-توفير المستلزمات الضرورية للتجريب كالكتب التجريبية، وأدلة المعلمين ، والمواد التعليمية والوسائل ، وتوفير البيئة المادية والبشرية لنجاح عملية التجريب .

- تطبيق التجريب في المدارس التجريبية وفق الشروط التجريبية الموضوعية ، والعمل على استبعاد مختلف العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تتدخل وتشوه نتائج التجريب .

- إجراء تحليل شامل لعملية التجريب تستخدم فيه مختلف الأساليب العلمية ، وعقد ندوات يشارك فيها معلمو التجريب ، و مشرفوهم ، وعينة من أولياء الأمور وتلاميذ المدارس التجريبية ، ووسائل الإعلام ، والمهتمون بالعملية التربوية في الجامعات ومراكز البحث ؛ لمناقشة نتائج التجريب ، وتشخيص الصعوبات ، وتحديد أوجه القصور في مختلف جوانب المنهج التجريبي ، وتلافيها استعداداً لمرحلة تنفيذ المنهج المطور وتعميمه .

- يمكن إعادة تجريب المنهج المطور ثانية ، وثالثة ؛ لتخليصه من الشوائب ، والوصول به أعلى درجة من الكفاية الداخلية والخارجية ..(العجمي ،2005،ص،365،364)

حادي عشر - الاستعداد لتعميم المنهج المطور :

ليس من الحكمة التسرع في تنفيذ المنهج المطور ، إذ لا بدّ من الاستعداد لهذا التنفيذ ، وقد تستغرق هذه الاستعدادات سنة أو سنتين أو أكثر ، ومن الاستعدادات لتنفيذ المنهج المطور القيام بما يأتي :

-توفير الميزانية اللازمة لذلك .

- إنجاز الكتب الدراسية (كتب التلميذ ، كتاب المعلم ، كتب النشاط ، النشرات) .

- تجهيز المدارس بما يلزم من معامل وأجهزة وأدوات .

- إتباع المعلمين دورات تدريبية ليصبحوا قادرين على تنفيذ المنهج الجديد ، واستخدام الطرائق والوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة ، وما يناسبها من وسائل التقويم .

- إتباع الموجهين والمشرفين دورات تدريبية لمعرفة الطرائق والوسائل الحديثة في الإشراف والتوجيه والإرشاد ، تبعاً للمنهج المقترح . - تهيئة التلاميذ وأولياء الأمور وأفراد المجتمع ؛ بعقد ندوات ومؤتمرات لإقناعهم بضرورة وأهمية التطوير للمناهج .

-إعداد الوسائل المتنوعة والمختلفة الضرورية لعملية متابعة المنهج المقترح وتقييمه

ثاني عشر - تعميم المنهج المطور :

بعد الانتهاء من الاستعداد لتعميم المنهج المطور ، تصدر القرارات المتعلقة بتعميم المنهج ،محددة موعد بدء تعميمه على مختلف مدارس الدولة ، وتنشر هذه القرارات عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية ، وعادة ما يكون بدء العمل في المنهج المطور في بداية العام الدراسي .

ثالث عشر - تقييم المنهج المطور :

لا يعني تعميم المنهج المطور الانتهاء من العمل ، وإنما يعني بدء مرحلة جديدة من المتابعة والتقييم ؛ حيث يعدّ منهجاً قائماً يحتاج إلى كشف ثغراته وأوجه قصوره ، استعداداً لعملية تطوير جديدة , فعلية تطوير المنهج لا تتوقف ، وإنما هي عملية مستمرة متجددة تجدد الحياة . (العجمي ،2005،ص،365،364)

قائمة المراجع:

- 1- أيمن أنور الخولي، جمال الدين الشافعي مناهج التربية البدنية المعاصرة ط1 ، دار الفكر العربي، مصر، 2000
- 2- الخليفة، حسن جعفر: المنهج المدرسي المعاصر ، مكتبة الرشد الرياض، 2005م
- 3- العجمي مها بنت محمد : المناهج الدراسية، 2005
- 4- الدمرداش، عبد المجيد سرحان: المناهج المعاصرة، الكويت، جامعة الكويت، 1996م
- 5- الشريفى، شوقي السيد ، أحمد محمد أحمد: المناهج التعليمية، مكتبة الرشد، الرياض، 2004م
- 6- محمد محمود الخوالدة :فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة ، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع،، عمان، 2013
- 7- منى يونس بحري: المنهج التربوي أسسه وتحليله ط2 دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 2015 م .
- 8- مصطفى صلاح عبد الحميد : المناهج الدراسية عناصرها أسسها وتطبيقاتها الرياض ، دارالمريخ 2000م
- 9- مجاور ، محمد صلاح الدين ، فتحي عبد المقصود الديب : المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية ط10، دار القلم الكويت 1421هـ.
- 10- مصطفى صلاح عبد الحميد : المناهج الدراسية عناصرها أسسها وتطبيقاتها الرياض ، دارالمريخ 2000م
- 11- سعد محمد جبر ، ضياء عويد حربي : المناهج البناء والتطوير، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 2015
- 12- سعادة جودت أحمد :مناهج الدراسات الاجتماعية ، ط2، دار العلم للملايين، بيروت ، 1990م
- 13- حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط6، دار المسيرة ، عمان ، 2013
- 14- قلادة، فؤاد سليمان : أساسيات المناهج ، دار نضضة مصر، القاهرة، 1976م